المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ٢١ ، الإصدار الأول (٢٠٢٤)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤
الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢١٨٠

المُنادي κηρυκίνη في مصر في العصر الروماني

مصطفى الروبى جمعة
استاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحى
معهد الفراعنة العالى للسياحة والفنادق

الملخص

كانت وظيفة المنادى إحدى وظائف الإدارة المحلية فى مصر فى العصر الرومانى، وكان يوجد فى كل مدينة أو قرية منادى أو مناديين وذلك على حسب اتساع كل مكان ، ولقد أشارت الوثائق البردية لمشاركة النساء مع الرجال في ذلك العمل وقد سجلت المعاجم اللغوية نفسها أن لفظ المنادى κηρυκίνη أصلها Κηρύκαινα وهى كلمة مؤنثة .

كما أن وظيفة المنادى أو المبلغ مارسها البعض بشكل خاص وغير تابع لإدارة الدولة وهو ما زاد من عدد المناديين مما جعلهم يتجمعون في جماعة أو نقابة في مصر في العصر الروماني. وان كانت الوثائق البردية التي تذكر اسم أو كلمة المنادي قليلة فإن ذلك لا يعني عدم وجودهم وإنما شاع وجودهم في كل الأماكن علي المستوي العام للدولة والخاص للأفراد وذلك بمقتضى الحاجة إليهم . ونجد أيضاً تعدد مهامهم فمنهم من ينادى بما تريد الإدارة إبلاغه للناس ومنهم من ينادي علي الهاربين أو المطلوبين للعدالة مع ذكر أوصافهم للجميع، وثالث يعمل منادي خاص يبحث لأحد الأشخاص عما ضاع أو سرق منه. ومن هنا تأتي أهمية توضيح تلك الوظيفة التي تربط بين الإدارة والناس أو بين الناس وبعضهم والتي كانت بمثابة اعلام محلي لكل منطقة في مصر الرومانية.

الكلمات الرئيسية: مصرالرومانية، المنادي، الإعلام المحلي، نقابة المناديين، الإدارة المحلية.

المقدمة

لم تكن وظيفة المنادي جديدة علي مصر الرومانية، بل وجدت تلك الوظيفة منذ عصر مصر القديمة. وقد سجلت كثير من الوثائق والآثارالمصرية القديمة ذلك، وكان متقلد هذه الوظيفة يسمى 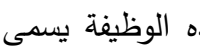 wḫmw ، وظهرت في عصر الدولة القديمة كأحد الوظائف في القصر الملكى، ويتقلدها أحد الضباط، ولكن فى الدولة الوسطى أصبحت وظيفة إدارية فى البلاط الملكى، والقضاء، مع بقاء المسمى كما هو، ثم توسعت مهام تلك الوظيفة فى الدولة الحديثة لاسيما فى الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر، وأضيف إليها مهام عسكرية بينما قل الاهتمام بها في عصر الرعامسة (عامر، ٢٠١٧م) . واستمرت هذه الوظيفة بطبيعة الحال في العصرين اليوناني والروماني في مصر وقد أشارت بعض الدراسات السابقة عن تلك الوظيفة مثل:

– إسلام إبراهيم عامر : وظيفة المنادي wḫmw فى مصر القديمة، وقام الباحث في هذه الدراسة بتوضيح المعني اللغوي للوظيفة ومتي بدأت في مصر كوظيفة رسمية ، مع ذكر أمثلة لكثير من المناديين.

– Rea, J.R., On "κηρυκίνῃ ."

وتناولت هذه الدراسة وظيفة المنادي في مصر في العصرين اليوناني الروماني، وقد ارتكزت الدراسة بشكل أساسي علي المعنى اللغوي للكلمة وهل كان متقلدها من النساء فقط أم تولاها الرجال أيضًا، وذلك لأن المعاجم القديمة ذكرت أن لفظ κηρυκίνῃ دائما يكون أنثى، وهو ما يؤكده سويداس Sudas في معجمه في تعريف تلك الكلمة.

Κηρύκαινα: Θήλεια. Καὶ κηρυκίναc ἐκάλουν Ἀλεξανδρείc γυναίκαc, αἵτινεc Εἰc τὰc αὐλὰc παριοῦcαι καὶ τὰc cυνοικίαc, ἐφ᾽ ᾧτε cυναγείρειν τὰ πιὰcπατα καὶ ἀποφέρειν εἰc Θάλαccαν, ἅπερ ἐκάλουν φυλάκια.(Rea,1989)

: لفظ مؤنث، وهو اسم يطلق على النساء السكندريات اللاتي يطوفون بين المنازل ذات الطوابق والبيوت ويأخذون الفوط النسائية ويلقونها في البحر.

بينما تركز الدراسة التي نحن بصددها علي التعريف بالمناديين في العصر الروماني، من خلال الوثائق البردية، والمهام الموكلة إليهم، والنقابة التي كانت تضمهم، ومكان تواجدها، ومهامها، وما هي المهام الموكلة إذا كان المنادي من العنصر النسائي. وبالتأكيد نحن لا نقصد من ينادون على البضائع، أو السلع في الأسواق أو كباعة لأي سلعة. أى تركز الدراسة على المنادى وليس البائع.

الأصل اللغوى والمهنى للوظيفة

جاء لفظ المُنادِي من الفعل يُنادِي فى اللغة العربية، بينما يسمى باللغة اليونانية **κηρυκίνῃ** وتعنى المُنادِي أو المُعلن، والتى جاءت من الأصل (**κήρυξ** يُبلغ أويُنادي أويُعلم) (Liddell et al.,1940). وهناك رأى آخر بأنه قد جاء من اسم عصا هرمس التى كانت معه دائمًا وتسمى **κηρυκειου**(Rea,1989). وقد استمر استخدام نفس المسمى فى مصر واليونان القديمة. ولكن تغير المسمى فى روما إلى البريكون «**praecone**» أو «**crier**» وهو المسمى الذى له نفس المعنى (Norman, 2018) ، بينما سجلت الوثائق البردية محل الدراسة أن المسمى فى مصر الرومانية ظل هو نفسه الاسم اليونانى، وقد سجلت بعض المصادر الأدبية القديمة ظهور المنادين فى بلاد اليونان والرومان قديمًا حيث نجد بترونيوس **Petronius** فى مؤلفه **Satyricon** يذكر أن منادى المدينة **κηρυκίνῃ** ينادى ويعلن عن هروب العبد جيتون **Giton** والذى وصفه بأنه صغير السن وأعلن عن مكافأة لمن يجده أو يرشد عنه (Petronius, 1913). كما أن لوسيان **Lucian** يذكر أن هيرمس وصف نفسه بالعبد الهارب، الذى أعلن المنادى عن هروبه. (Lucian, 1915).

وكان المنادون اليونانيون، الذين ادعوا النسب من هرمس رسول الآلهة، موظفين عموميين ذوي أهمية عالية. ومثل هرمس، كانوا يحملون عصا من خشب الزيتون أو الغار محاطة بثعبان (أو بالصوف كرسل سلام)؛ وكان لأشخاصهم حرمة؛ وشكلوا نوعًا من الكهنوت أو الجماعة. وفي عصر هوميروس، كانوا يدعون إلى اجتماعات الشعب (De Waele, 1927). بينما كان البريكون أو "المنادون" عند الرومان يمارسون مهنتهم في الأعمال الخاصة والرسمية. وبصفتهم منادين خاصين، فقد أعلنوا في الشوارع عن الأشياء المفقودة، وتولوا مهام مختلفة، مثل ترتيبات الجنازة. وكان مناديو الدولة، في الغالب من المحررين ويحصلون على أجور جيدة. وكانت وظائفهم تشبه وظائف المنادين اليونانيين في الأمور القضائية، فيستدعون المُدعي والمُدعىَ عليه والمحامين والشهود؛ وفي عمليات الإعدام الجنائية ذكروا أسباب العقوبة ودعوا الجلاد إلى أداء واجبه؛ ودعوا الناس إلى الألعاب وأعلنوا أسماء الفائزين(Smith, 1875).

المنادى κηρυκίνη في مصر :

كانت وظيفة المنادى موجودة بمصر قبل العصر البطلمى ولم يتغير بها سوى اسمها فقط واستمرت نفس المهام الموكلة للمنادى، حيث يذكر Pollocis بولوكس في كتابه Onomasticon أن المنادين تنوعت فئاتهم إلى: المنادون المقدسون، والمنادون في الألعاب العامة، الذين أعلنوا أسماء المتنافسين والفائزين؛ و أولئك الذين أشرفوا على ترتيبات المواكب الاحتفالية؛ والذين أبلغوا عن الأطفال الضائعين، والعبيد الهاربين. و يضاف إلى هؤلاء منادى المدن، ومنادي المحاكم الذين أعلنوا موعد المحاكمات واستدعوا الأطراف. وتلقى المنادون مدفوعات من الدولة ووجبات مجانية مع المسؤولين المرتبطين بهم. وكان تعيينهم خاضعًا لنوع من الفحص، ربما لجودة صوتهم. مثل المنادين أو رسل الآلهة الأوائل(Pollocis,1824) . ومن عملة ذهبية تعود لعصر أغسطس نستطيع التعرف على شكل المنادى، الذى يظهر بشكل وقور مثل رجال الدين ويرتدي خوذة مزينة بالريش، وثوبًا طويلًا . وهو أحد المنادين الذين افتتحوا الألعاب احتفالًا بذكرى تأسيس روما ويقف على اليسار ممسكًا بعصا هرمس مجنحة في اليد اليمنى، ودرع يحمل نجمة سداسية في اليسار. بينما يوجد على الوجه الآخر صورة تمثل يوليوس قيصر بملامح أغسطس (www.arsclassicacoins.com). وقد ظل المنادون فى مصر فى العصر الرومانى بنفس الشكل مع اختلاف عصا هرمس التى تحولت لعصا الكاديسيوس Cadesues ، وهى لا تختلف كثيرًا عن عصا هيرمس حيث كانت العصا رمز السلام والوقار وبطرفها العلوى قطعة صوف، أو غار، أو شكل ثعبان . وربما كان كل شكل يخص أحد تخصصات المناديين (De Waele,1927).

وبرغم أن المناديين لم يتم ذكرهم فى الوثائق البردية على نطاق واسع، إلا أن وجودهم كان حتميًا بمقتضى الاحتياج إليهم ، وكان يوجد فى كل مدينة أو قرية منادى أو مناديين وذلك على حسب اتساع كل مكان ، وكان منهم المناديين الحكوميين الذين يعملون داخل الإدارة والمحاكم أو الجيش(Rea,1989) ، كما كان هناك مناديين يعملون بشكل خاص ويتجمعون فى نقابة.

أولاً : المنادى الرسمى (kerukine) κηρυκίνῃ

وهو المنادى الذى كان يعمل ضمن الإدارة المحلية، وكانت مهمته إبلاغ الناس بما تريده الإدارة. ومثال على ذلك المناداة بين الناس للبحث عن أحد الهاربين، وذلك ما ذكرته وثيقة بردية (P. Oxy, 51, 3616) تعود للقرن الثالث الميلادى، وإن لم يذكر اسم المنادى فى تلك الوثيقة إلا أنه كان لابد من إبلاغ الناس بالعبد الهارب كما أن الصيغة تدل على أن المكتوب هو ابلاغ شفهى بأمر إدارى وهو ما أكده ناشر الوثيقة :

ἐΐ τις εὗρεν δοῦλον ὀνόματι Φίλιππον, ...ν‹

ὡς ἐτῶν ιδ, λευκόχροον, ψελλόν, πλατυρυγ᾽ον

μ. [.]. [.]. . αε. . .ν, ἐνδεδυμένον στιχάριον

ἐρεῦν παχυν καὶ βάλ᾽τιον ἀπὸ χρήσεως

] . . .] ἐνεγ᾽κάτω ἐν τοῖς σίγνοις λαμβάνων

"إذا وجد أحدكم عبداً يدعى فيليبوس Philippus .. ، عمره ١٤ سنة ، فاتح الوجه ، ويتكلم بصعوبة، وأنفه عريض ، ويرتدى ملابس صوفية سميكة ... يجب أن يسلمه لإدارة الجيش بالمنطقة."

ومثال آخر لوثيقة تعود للقرن الثالث، للبحث عن أحد المتهمين الهاربين ويدعى أنوفريس (P. Yale, 1, 62). ومثال ثالث، يعود للعصر الروماني المتأخر(P. Antino, 3, 189)، وفيها يتم المناداة علي مجموعة من الأشخاص الهاربين، ومطلوب القبض عليهم.

وكثيرًا ما وجدنا وثائق عن العبيد الهاربين. وكان أغلبهم من عبيد المنازل (Bagnal, 1993) ، أو مساعدين شخصيين لساداتهم. وكان من حق السيد أن يتتبع العبد الهارب، أو أن يطلب المساعدة من السلطات[1] وأحيانًا كان يتم رصد مكافأة لمن يرشد عن الهاربين. سواء أحرار أو عبيد. ففي عام ٣٠٨م نجد أمر إمبراطوري لكل الغرباء في كرانيس – كوم أوشيم بالفيوم – أن يسلموا أنفسهم للسلطات[2]. وبالتالي يقوم المنادي بإبلاغ المواطنين أن من يرشد عن أى منهم له خمس دجاجات (Boak & Youtie, 1957) . وفى عهد الأمبراطور جستنيان (٥٢٧ – ٥٦٥م) أمر للسلطات المحلية بتتبع الهاربين من دافعى الضرائب خارج نطاق حكمهم ((Johnson& West, 1951فالمنادى الرسمي، هو المبلغ الرسمي لأوامر الدولة، أو الإدارة المحلية. وخاصة الأوامر الإمبراطورية، مثل تسليم الغرباء في كرانيس، أو أمر إداري من الإدارة المحلية، مثل الإعلان عن العبيد أو المجرمين الهاربين، لمنع مساعدتهم على الهرب، أو لسرعة القبض عليهم، خاصة عندما يعلن للجميع عن أوصافهم الدقيقة، أو علامة مميزة في شكلهم بالإضافة لملابسهم مثل عبارة " فاتح الوجه، ويتكلم بصعوبة، وأنفه عريض، ويرتدى ملابس صوفية سميكة".

[1]- كان من حق السيد أن يقوم بتأديب العبد سواء كان ذلك استجوابًا أو عقابًا ، ولم يكن أمام العبد سبيل سوي التخلص من العقاب بالهرب من سيده أو من العبودية وكان من حق سيده أن يطلب من السلطات تعقبه ، وغالبًا ما كان العبد يسرق سيده قبل هروبه مثلما حدث في ، P. Oxy, 1423, 4th century

[2]- كان الهروب من الوظائف الإلزامية أمرًا شائعًا في العصر الروماني مما نتج عنه عجز شديد في الخدمات الإلزامية البلدية، فاضطر الأباطرة على إصدار مراسيم تطلب من الجميع تسليم الغرباء عن المكان، ليقوموا بخدماتهم الإلزامية، لذلك نجد كثير من الوثائق التي بها إخطارات عن هروب أشخاص وصفاتهم للقبض عليهم،

Bury, J. B.; History of the Later Roman Empire, vol. 1, London, 1923, p39.

كما نجد صيغة **εἴ τις εὗρεν** (من يجد) هي الصيغة التي يستخدمها المنادي دائمًا عند إعلام الناس عن الهاربين أو المطلوبين. لذلك كان المنادي بمثابة الإعلام المحلى والذى يستطيع إبلاغ الناس بكل ماتريد إدارة الدولة أو الإقليم الإبلاغ عنه. خاصة المطلوبين للعدالة والعبيد الهاربين وتنبيه الناس بعدم مساعدتهم، وهي الوظيفة التى أصبحت شائعة الذكر في الوثائق في العصرالروماني، بالإضافة للوظيفة الأولى والأساسية له وهي إعلام الناس بالأوامر الإمبراطورية أو الإدارة المحلية.

ومن أربعة إيصالات استلام مسجلة على أربعة أوستراكات (O. Berl, 81, 82, 85 & 89) من منطقة تبتيونيس بالفيوم، وتعود للقرن الثالث نجد المنادى أمونيوس Ἀμμώνιος ، يقوم باستلام قمح محمل على حمير، وهو ما يمكن اعتباره استلام للبيع بالمزايدة فى السوق حيث كان المنادى يعمل فى البيع بالمزايدة. والمسئول عن المناداة فى المزايدة، وتلك الإيصالات تعود لست سنوات من ٢٥٣ : ٢٩٥م وهو ما يؤكد أنها لم تكن حالة فردية. كما نجد المنادى يعمل فى الإعلان عن الجنازات والمسابقات الرياضية فى إعلان المتسابقين والفائزين كما كان لهم دور في القضاء ,Sarah) (2011. وكان لوظيفة المنادى المصداقية لدى الناس حيث يجب عليه إعلام الناس بمعلومات صحيحة وإن حدث غير ذلك سيكون هناك عقاب شديد ومثال على ذلك ما قام به الإمبراطور دومتيان (٨١ – ٩٦م) من قتل ابن عمه والمنادى الذى أخطأ و نادى به إمبراطورًا بدلاً من قنصل .(Sarah, 2011)

ثانيًا : المناديين غير الرسمين (نقابة المناديين (τὴν κηρυκίνην

من وثيقة بردية (P. Heid, 4, 334) تعود للقرن الثانى الميلادى بعنوان مفقودات، بها ذكر للمنادى، وهو يعلن عن جائزة ١٦ دراخمة[٣] لمن يجد ملابس مفقودة (زوجان من القمصان). ومن يجدهم يسلمهم في "herald's office" (مقر المنادين) في المعبد الخاص لثوريس[٤] Thoeris ، والذي أطلق عليه اسم The Thoereum من المناديين لتمييزه عن المعابد الأخرى والذى كان مقر رابطة للمنادين في أوكسرنخوس .

ἐΐ τις εὗρεν ζεῦγος χιτώνων
παιδικῶν καροίνων
τῇ ζ τοῦ Ἀθύρ, δότω τῇ
κηρυκίνῃ τῇ ἐν τῷ Θοηρείῳ
τῷ τῶν ἐξαγορείων λαμβάνων
παρ᾽ αὐτῆς (δραχμὰς) ις καὶ τῇ
θεῷ (δραχμαὶ) β.

"**من يعثر على زوجان من قمصان الأطفال، يجب عليه تسليمهم فى نقابة المناديين بمعبد ثوريس فى اوكسرنخوس وله مكافأة مالية قدرها ١٦ دراخمة**"

[٣]- الدرخما اليونانية : كانت مقسمة إلى فئات منها (Tetradrachmen) وهى أربع دراخمات، و (Oktadrachmen) وهى ثمان دراخمات، و (Dekadrachmen) وهى عشرة درخمات، وكانت تسك فى الأساس باليونان وقد سكت بالإسكندرية فى العصر البطلمى وكانت الفضة هى المادة الأساسية لصنعها، عزت زكى قادوس، العملات اليونانية والهلنستية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٣١.

[٤] - معبد ثوريس بأكسرنخوس: كانت ثوريس Thoeris إلهة محلية مميزة لأكسرنخوس في العصرين اليوناني والروماني،
Sarri, A.; Two Instances of an Oxyrhynchite Amphodon, ZPE, 185, 2013, PP. 212-213 .
وكانت عبادة Θοῆρις ما هي إلا الاسم اليوناني للربة (تاورت) المصرية والتى كانت تصور على هيئة فرس النهر أو في شكل إمرأة وهى الربة القابلة التى تساعد النساء عند الولادة ، ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة : أحمد قدرى ، القاهرة ، (١٩٨٧م) ، ص ٢٣٧. وعن عبادة Θοῆρις ومعبدها في اكسرنخوس، انظر:
Whitehorne, J.; The Pagan Cults of Roman Oxyrhynchus, ANRW II 18.5 (1995) 3080–82., Quaegebeur, J. – Clarysse, W. – B. van Maele, Athena, Neith and Thoêris in Greek documents, ZPE 60,1985, 217–32, esp. 224–30.

ومن تحليل النص السابق ، يظهر بوضوح وجود المناديين بمدينة اوكسرنخوس . بل ولهم مقر بمعبد ثوريس وهو مقر نقابتهم، أى أن عددهم كان كبير ويسمح لهم بعمل مقر ونقابة، وهذه النقابة بالتأكيد وجدت في الأماكن الأخري بمقتضى الحاجة إليها. وكانت النقابات بشكل عام في مصر الرومانية تضم في عضويتها أصحاب المهنة الواحدة. وينضم إليها أفراد جدد بعد أخذ تصريح من النقابة بمزاولة المهنة بعد قضاء فترة تدريب مناسبة (محمد ، ١٩٩٧م) كما كانت النقابة تعتبر مسئولة عن سد حاجة الحكومة في مهنتها ، وتأدية الضرائب المفروضة على أعضائها (P. Oxy, 10, 1331).

كما أن مهمة المنادي في هذه الوثيقة هى إعلام وتبليغ مواطني اوكسرنخوس بأشياء مفقودة، وهي مهمة ثانية غير الإعلام عن الأشخاص المطلوبين للعدالة، بينما تقرير المكافأة لمن يجد هذه الأشياء، فكان من اختصاص صاحب الأشياء المفقودة سواء فرد أو الدولة. ومن المنطقى أن المنادى كان يتقاضى أجرًا مناسبًا على عمله ليكون قادرًا على الوفاء بإلتزاماته تجاه الدولة. ونجد معبد ثوريس يذكر على أنه مقر رابطة أو نقابة المناديين في اوكسرنخوس ومن شكل المنادى فى العصر البطلمى وفى اليونان القديمة نجد أن المنادى اتخذ هيئة الكهنة وهو رسول الآلهة ويحمل عصا هيرمس لذلك نجد أن هناك ارتباط وثيق بين وجود هؤلاء المناديين بالمعبد ووظيفتهم كرسل للآلهة فى بعض مهامهم ، كما أن طريقة تنظيمهم فى المعبد يجعلهم جزءًا من الحياة الدينية ، فقد كان لهم دور فى الجنازات ولم يكن عمل المناديين فى أكسرنخوس إلا شكل من أشكال الأعمال الحرة التى تتجمع فى نقابة ولها رئيس.

وقد أصيفت للمناديين مهمة مصادرة المفقودات (Sarri, 2013) وهو ما نعرفه من وثيقة تعود لعام ٢١٣م ، حيث نجد التماس مقدم لإستراتيجوس Strategos [٥] مدينة ممفيس وفيها نجد أحد الأشخاص يشتكى من هروب سائق حمار بما يحمله من معدات وأموال تخصه، ولكن تم مصادرة المفقودات عن طريق المنادين بمعبد أفروديت بممفيس لذلك نجدهم تحت لقب (ἐξαγορευτικοῦ المصادرة أو المصادرون)(P.oxy, hels. 23) ، وهو ما يؤكد على تواجد نقابة المناديين بمقر أحد المعابد فى كل إقليم أو مدينة، كما أصبح من حقهم عند العثور على المفقودات أن يصادروها وهو يجعل للمناديين مهابة ومكانة اجتماعية بين الناس.

ومن وثيقة طويلة (C.P.R, 1, 232.& SB 20, 15036) تعود للنصف الثانى من القرن الثالث الميلادى، بها ذكر للمناديين ونقابتهم أيضًا ، حيث توضح ما تعرض له شخصان من مدينة هيرموبوليس من اتهام جارة لهما بسرقة بعض متعلقاتها ووصل الأمر للتحقيق لدى النيكتوستراتيجوس [٦] Nyctostrategos لكنها لم تأت ويؤكد هذان الرجلان لدى المحقق بأنها قد عثرت على المتعلقات التى كانت مفقودة منها بسبب المنادى أو الشخص الذى يعمل فى رابطة المناديين

[٥]- الاستراتيجوس Strategos: إحدى وظائف الجيش البطلمى وهى قيادة المعسكر بالإقليم ثم تحول إلى حاكم الإقليم فى العصر الرومانى ، نافتالى لويس، الحياة فى مصر فى العصر الرومانى، ترجمة: أمال محمد الروبى، عين للدراسات والبحوث، ١٩٩٧م، ص ١٩.

[٦]- النيكتوستراتيجوس Nyctostrategos هم رؤساء شرطة المدن، والمختص بالتحقيق في الجرائم، وعمل تقارير بها قبل رفعها للمحاكمة ، P. Oxy, 51, 3620, 326 A. D.

والذى استطاع بعمله العثور على المتعلقات الضائعة، ويطالبان فى النهاية بتبرئتهما من التهمة المنسوبة إليهما .

]ὑφ]ῃρημένων καὶ παρῄ[γγ]ειλεν μὲν ἡμῖν ἀπὸ τῆς
]٢٠ὑμε]τέρας τάξεως φρουρ[ὰν λ]αβοῦσα, ἡμῶν δὲ παρα−
]γε]νομένων καὶ ἑτοίμων ὄντων ἀποκρίνεσθαι
]π]ερὶ ὧν ἐσυκοφαντούμεθα, ὁ γαμῶν αὐτὴν στρα−
]τι]ώτης, ᾧ θαρροῦσα ταῦτα κἀθ’ ἡμῶν συνσκευά−
]ζ]εται, οὐκέτι μὲν ἐνῆγε πρὸς ἡμᾶς δίκην, προε−
]٢٥κ]αλεῖτο δὲ ὅρκον καὶ τὴν [παρ’] ἡμῶν πίστιν, ἀξιῶν
]ἡ]μᾶς ὀμνύναι περὶ τῶν [αὐτ]ῶν ὑφῃρημένων.
]τ]αῦτα προκαλεσαμένη ἅμα τῷ ἀνδρί, δόξαν αὐτῇ, οὐ−
]κέ]τι ἐπὶ τοὺς ὅρκους ἀπήντα, ἤτοι ἀλλαχόθεν εὐ−
]ροῦ]σα ἢ καὶ παρὰ τῷ **<u>τὴν</u>** **<u>κηρυκίνην</u>** ἐπιτυχοῦσα
]٣٠τῆ]ς εὐ[ρ]έσεως. ὅπως δὲ ταῦτα μὴ ἁμάρτυρα ᾖ, μη−
]δὲ] τὸ συκοφάντημα αὐτῆς ὑφ’ ἡμῶν ἀποσιωπηθῇ·
]ἐπιδ]ίδομεν τ[ά]δε τὰ βιβλία ἀξιοῦντες εἶναι ἐν
]κατ]αχωρισμ[ῷ] δεικνύντα τὸν βίον τὸν ἡμέτε−
]ρον] καθαρεύο[ν]τα πάσης αἰτίας, ἵν’, \εἰ/ ὕστερον πάλιν

]συκοφαντουμ]ένοις [περ]ὶ πλείστο[υ ἐ]στὶν μὴ
]ἀφησυχάσαι] ἐπὶ τ[ῶν τ]ε ἐπηρεά[ζ]ειν βου−
]٥λομένων καὶ] συκοφαν[τεῖ]ν. ὅθεν προήχθη−
]μεν ἔγ]γρ[α]φ[ο]ν ταύτην διαμαρτυρίαν παρ’ ὑμῖν
]π]οιῆσαι π[άλ]ιν ἡμᾶς αὐτοὺς ἀσφαλισάμενοι
πρὸς τὸ μὴ ἐκκεῖσθ[α]ι ἐπηρείᾳ δευτέρᾳ.
γυνὴ Εὐδαι[μ]ονὶς τὸ ὄνομα ἐκ γειτόνων
١٠ἡμῶν οἰκ[οῦ]σα καὶ βουλομένη ψευδεῖς
αἰτίας ἡμῖν [ἐ]πιφέρειν ἔφησεν ἀντλητικὸν
]κ]άδον καὶ ἕτερ[ο]ν εἶδος χάλκεον ὑφ[ηρ]ῆσθαι ἐν
τῇ αὐτῆς οἰκ[ί]ᾳ, καὶ πρὸς πειθανότητα τοῦ
συκοφαντήμ[α]τος, μέσ[ου] ὄντος τειχίου δύο αὐ−
١٥λῶν τῆς τε ἡμετέρας κ[αὶ] τῆς γείτονος οἰκίας
καὶ τοῦ τειχίου κεράμοις [ἐσ]τοιβασμένου, τὸν
]συ]νδέοντα πηλὸν κ[αὶ τῶν] κεράμων τοὺς μέσους
]ὑφ]ελομένη, ἡμῖν ἐπέφερεν τὴν αἰτίαν τῶν

]٣٥περιρ]ηθείῃ ϛυκ[ο]φαντεῖν, φανερὰ αὐτῆς ᾗ ἐκ τῶν
]ῥη]θέντω[ν ἡ] π[ρ]οαίρεσι[ς] ἐν οἷς ἐπιχειρήϛαϛα
]ἐάλ]ω, ἐ[κ δευτέρ]ου δὲ ἐξελ̣ε[γχθῆ]ναι δ̣[ύν]ηται.

" لقد اضطررنا إلى أن نضع أمامكم هذه الشهادة المكتوبة لنؤمن أنفسنا مرة أخرى ضد التعرض للإتهام ثانية، فلقد زعمت امرأة تدعى إيدايمونيس وهي تعيش في منزل مجاور لنا، وقد وجهت لنا اتهامات باطلة بسرقة وعاء لسحب المياه وآخر مصنوعًا من البرونز، وذلك لمواجهة افترائها علينا. وهناك جدار بين ساحتى منزلنا والفناء الذى يليه وجدار منزلها، وقد وجهت التهمة لنا بسرقة أشيائها. وقد طلبت استدعائنا للتحقيق أمام سيادتكم وعندما كنا موجودين وجاهزين للرد عليها وعلى افترائها وعلى الجندى الذى يعيش معها واعتمدت عليه في توجيه التهمة لنا، لم تحاول رفع دعوى ضدنا ولم تحاول بعد ذلك الحضور للقسم ، إما لأنها وجدت المتعلقات في مكان آخر أو في الواقع لأنها نجحت في البحث عنها والعثور عليها عن طريق شخص من **نقابة المناديين** وحتى لا تمر هذه الحقائق دون أن تعرفها، لذلك نتقدم بإلتماس لسيادتكم طالبين تسجيل براءتنا من التهمة المنسوبة إلينا حتى لو حاولت لاحقًا فستكون هي المدانة ، في السنة العاشرة للإمبراطور ..... "

ومن هذه الوثيقة نجد ذكر المنادى، الذى عمل على ابلاغ الآخرين فى المدينة بالمتعلقات الضائعة من هذه السيدة ، والذى ربما زارها ، وأعاد لها المتعلقات ، كما يذكر الشخصان ذلك . كما توضح الوثيقة أن هذا الشخص تابع لرابطة المناديين بمدينة هيرموبوليس. وتوضح أنه أمر طبيعي أن لجأت هذه السيدة لنقابة المناديين الذين عثروا لها على الأشياء الضائعة منها، والتى اتهمت جيرانها بسرقتها.

ومن وثيقة أخيرة تعود للقرن الثاني / الثالث الميلادي (P.Köln, 6, 279) وفيها تعبير عن البحث عن أشياء مفقود وغير معروفة بسبب حالة الوثيقة، ولكن نجد صيغة εἴ τις εὗρεν ولفظ المنادي فإنها دليل على نفس المهام الموكلة من حيث البحث عن المفقودات .

εἴ τις εὗ[ρεν[.....
. . . . δ̣υω[.....]
τ̣α μου [.....][ἐν[
τῇ πλατ[εία, δότω τῇ **κη**[–
ο **ρυκίνῃ** λ[αμβάνων παρ’ αὐ[–
τῆς δρα[χμὰς[.....
καὶ τῇ θεῷ δραχμὰ[ς[
τεσσάρας.

"من يستطيع أن يجد ؟...
اثنان .....
محلي .....
في ساحة الحديقة
المنادي يتلقى
..... دراخمة
أربعة"

ومن الوثيقتين السابقتين ، يمكن التأكيد على المهمة الثانية للمنادى وهو البحث عن المفقودات بنقابة المناديين، وهو ما يمكن أن نطلق عليه مكتب البحث عن المفقودات بنقابة المناديين والذى كان ينادي ويبحث عن المفقودات بمقابل للأفراد ولهم

مقر ومكان معلوم، وعند العثور على المفقودات يتم إرجاعها لصاحبها ، كما ذكرت الوثيقة التى كان يحقق بها النيكتوستراتيجوس. كما نعرف أيضًا وجود مقر لنقابة المناديين فى هيرموبوليس، وذلك يعنى وجود عدد كبير من المناديين بها يسمح بعمل نقابة لها رئيس ينظم شئونها. وربما كان لجوء الأفراد لنقابة المناديين للبحث عن المفقودات أو العبيد الهاربين إلى انتشارهم فى كل المدن، ومكانتهم الاجتماعية والدينية ، وخبراتهم فى البحث والإعلان. وإن كان بعض الأثرياء قد لجأوا لما يعرف بصائدى العبيد Slave– (Fogitivari) Φογιτιβάρι catcher لتعقب العبيد الهاربين والقبض عليهم وذلك عند فرار العبد لمنطقة خطرة أو صعب الوصول إليه وهو ما كان يرفع من تكلفة العثور عليه فكان هؤلاء مختصين بهذا العمل .(P.Oxy,14, 1643)

ثالثًا : النساء ومهنة المنادي

من وثيقة تعود للقرن الثالث الميلادي (P. Oxy, 6, 937) نجد فيها شخص من انطونيوبوليس يرسل إلى إمرأة في اوكسرنخوس، لتبحث عن اناء كان على مركب، ويطلب منها الذهاب لشارع المسرح وأن تقوم بسؤال بعض الأشخاص.

Δήμαρχος Τάορ τῇ
ἀδελφῇ πλεῖστα χαίρειν.
γεινώσκειν σε θέλω ὅτι ἔγρα–
ψάς μοι περὶ οὗ ἐποίησέν μοι
ὁ Ἀγατεῖνος. ἐὰν οὖν ζήσω
χρόνῳ καὶ ἔλθω εἰς τὴν
πατρίδα μου ἐκδικήσω ἐμαυ–
τόν. κἂν νῦν οὖν παραγ' –
γέλλω σοι, ὦ κυρία μου ἀδελ–
φή, ἵνα παραβάλῃς πρὸς τῇ
πλατείᾳ τοῦ θεάτρου καὶ
μάθῃς περὶ τῆς φιάλης
τῆς λιθίνης ἐν ᾧ πλοίῳ
καὶ παραγ'γείλῃς πᾶσι τοῖς
ἐκεῖ, Φιλοκύρῳ καὶ Ζωσίμῳ,
παρατηρεῖσθαι αὐτὴν μὴ
δόξῃ αὐτῷ [[λαβ]] τῷ Ἀγα–
τείνῳ λαβῆ[σ]αι τὴν φιάλην,
κα[ὶ] ἀντίγραψόν μοι διὰ τοῦ
Ἀντινοέω[ς] περὶ οὗ σοι
ἔπεμψα, καὶ [γ]ράψον ἐκεῖ
τὸ κατ' εἶδος ὅτι τί καὶ τί εἴλη–
φας. καὶ εἴ τινος χρῄζει ὁ Ἀν–
τινοεὺς παρασχήσεις αὐτῷ
καὶ ἐλεύσει μετ' αὐτοῦ πρὸς τὸν
Τα[σ]οιτᾶν. [π]έμψον τὸν
μαφόρτην

"ديمارخوس Demarchus إلي أخته تاور Taor ، تحياتي الكثيرة، لقد علمتُ مما أرسلتيه إلى ما فعله أجاثينوس Agathinus لي، إن كان لى أجل وعدت إلى أرضى سأنتقم منه. وفي الوقت الحاضر، أطلب منك، أختى العزيزة أن تذهبي إلى شارع المسرح وتبحثى عن الإناء الحجرى الذى كان في القارب، وحذريهم جميعًا هناك، فيلوسيروس وزوسيموس لئلا يقوم أجاثينوس هو الذى أخذ الوعاء، أكتبي لي ردًا سريعً على ذلك.....رسالة موجهة من من ديمارخوس إلى اخته تاور."

ومن هذه الوثيقة يمكن استنتاج وجود المرأة في مكتب الأشياء المفقودة والذي كان يتبع نقابة المناديين، وهو ما يتضح من كل الوثائق التى يكون

فيها البحث عن أشياء مفقودة ولكن هل كانت تعمل في وظيفة المنادي؟

إن ديمارخوس طلب من تاور أن تذهب لشارع المسرح وتبحث عن الإناء ومن خلال هذا الأمر أو الطلب يتضح قيامها على الأرجح بذلك، وهو ما يمكن اعتباره عملاً يدخل ضمن اختصاصات نقابة المناديين خاصة وأنه يطلب منها الذهاب لمنطقة شارع المسرح لتقوم بسؤال الناس بالشارع أو ربما ستنادي بإختفاء الإناء، مع سؤال بعض الأشخاص الذي يشك مرسل الخطاب أن يكون أحدهم قد أخذه.

وإذا علمنا أن الإسكندرية قد سجلت ظهور كثير من النساء المناديات علي ما يخصهن من أشياء ، حيث نجد النساء يجبن الشوارع وينادين ليجمعن ما نسميه الأن " الفوط الصحية" ليرموها في البحر وقد اشتهرن في الإسكندرية باسم κηρυκίνα، وربما كان السبب في تسميتهم بذلك هو رفع صوتهم أثناء تجوالهن بين المنازل ليعلموا الجميع بوجودهم، ويجمعوا تلك الأشياء الغير نظيفة مقابل المال(أحمد، ، ٢٠٠٣م) .

ولم تكن تلك النساء المناديات بالاسكندرية ضمن نقابة أو تنظيم ينظم عملهن وإنما كن يعملن بشكل منفرد. ولم يكن عملهن ضمن الأعمال الرسمية لنقابة المناديين، كما أن مسألة جمع ما يسمى بالفوط الصحية لم يكن يحتاج لمنادي خاص أو عام. وإنما تعد عملاً لكسب الرزق عند بعض النساء وهو مثل جامعي القمامة والتى يحصل جامعها على أجر نظير التخلص منها. كما أن إطلاق نفس اللفظ على تلك النساء ربما لتشابه ما يقمن به من عمل النداء بصوت مرتفع بين المنازل والطرقات.

ومع ذلك يمكن إعتبار وجود المرأة في نفس المهمة الموكلة للمنادي الرجل وهي البحث عن المفقودات أو العمل في مكتب الأشياء المفقودة والتى سجلت الوثائق أنه تابع لنقابة المنادين ، بالإضافة إلى أن جميع الوثائق السابقة والتى ذكر فيها لفظ المنادي صراحة لم يذكر فيها اسم الشخص بالإضافة إلى قلة الوثائق المذكور فيها لفظ المنادى، لذلك يرجح قيامها بالعمل في النقابة وإن اقتصر دورها على العمل في البحث عن الأشياء المفقودة.

النتائج

- لم تكن وظيفة المنادي جديدة علي مصر وإدارتها فقد عرفت هذه الوظيفة لفظًا ومعنًا منذ عصر مصر القديمة، واستمرت خلال العصر البطلمي والروماني. واستمر المنادين بنفس هيئتهم اليونانية واسمهم اليونانى، كما استمرت المهام الموكلة لهم كما هى، وأضيفت للمنادين فى مصر مهام وخصائص جديدة.

- كانت وظيفة المنادي من أهم الوظائف أو المهام العامة خاصة في المدن، وتعد بمثابة الإعلام المحلي الذى يعلم الناس بالأوامر الصادرة سواء من الإمبراطور نفسه أو البريفكت (الوالى) أو الإدارة المحلية للأقاليم وهي المهمة الأساسية والمعروفة للمنادي. ولكن نجد في العصر الروماني قد أضيفت مهام جديدة للمنادي مثل إبلاغ الناس بالهاربين والمطلوبين للعدالة مما يجعله يدخل في معية رجال الأمن والعدالة في الدولة.

• الوثائق أثبتت قيام المناديين فى مصر الرومانية بعمل نقابة لهم، ولها مكان معروف لدى الجميع، وبها مكتب أو قسم للأشياء المفقودة من المواطنين، ويعمل المنادون على البحث عنها عن طريق النداء في الموقع الذى ضاعت فيه الأشياء أو بسؤال الناس عنها، وإعلان المكافأة لمن يجدها. وكان بها بعض المهام الموكلة للنساء، ومثلها مثل النقابات الموجودة في مصر الرومانية، من التكوين والمهام تجاه الدولة.

• كانت هناك صيغ محددة في إعلام المنادي عن المفقودات أوالمطلوبين وهي دائمًا ما تذكر صيغة εἴ τις εὗρεν (من يجد)، كما لم تكن كلمة المنادي κηρυκίνῃ نفسها واسعة الانتشار في الوثائق البردية في العصر الروماني ، حيث كانت مهام المنادي أو المطلوب منه، والمذكور في الوثائق يعبر عن وجوده وقيامه بالعمل. أي أنه يمكن الاستدلال على وجود المنادي من الإبلاغ الشفهي وصيغة (من يجد).

• لم تكن المرأة بعيدة عن عمل المناداة بل أن الكلمة نفسها داخل المعاجم اللغوية مؤنثة، ولكن لم يثبت فعليًا وجود سيدة تعمل هذه المهنة بشكل صريح كمنادية غير في الإسكندرية، وكن مناديات لعملهن الخاص والذى يختلف عن عمل نقابات المناديين. ولكن ذكرت بعض الوثائق وجود المرأة في أعمال البحث عن المفقودات وهو من صميم عمل نقابة المناديين.

• مكتب الأشياء المفقودة أو المسئولين عن الأشياء المفقودة أصبحت من مهام نقابة المناديين في العصر الروماني. وهى من المهام التى اسندت للمناديين بالاضافة لعملهم الأصلى. وكان لهم حق مصادرة المفقودات وإرجاعها لصاحبها. وهو ما أعطى المناديين مكانة ومهابة بين الناس ، حيث كان مظهرهم وقورًا ونقابتهم بالمعابد أو ملحقة بها ويحملون عصا هيرمس كرسل ومبشرين.

الملاحق

جدول (١) الوثائق التي سجلت وجود المناديين في مصر الرومانية

الوثيقة	زمن الوثيقة	عنوان الوثيقة	مهمة المنادي بها
P.Oxy, 51, 3616	القرن الثالث	إعلان عن عبد هارب	المناداة للبحث عن العبد الهارب
P.Yale,1,62.	القرن الثالث	إعلان عن متهم هارب	المناداة للبحث عن المتهم الهارب
P.Antino, 3,189.	القرن السادس أو السابع	إعلان عن أشخاص هاربين	المناداة للبحث عن المتهمين الهاربين
P. Oxy, 1423.	القرن الرابع	إعلان عن عبد هارب	المناداة للبحث عن العبد الهارب
P.Heid, 4, 334.	القرن الثاني	إعلان عن مفقودات	المناداة للبحث عن المفقودات
C.P.R, 1, 232., SB 20 15036 .	القرن الثالث	شكوى للنيكتوستراتيجوس	المناداة للبحث عن المفقودات والعثور عليها
P. P.Köln, 6, 279.	القرن الثاني أو الثالث	إعلان عن مفقودات	المناداة للبحث عن المفقودات
P. Oxy, 6, 937.	القرن الثالث	البحث عن إناء	المناداة للبحث عن الإناء
O. Berl, 81, 82, 85 and 89.	القرن الثالث	استلام	استلام كمية من القمح للمزاد العلنى

جدول (٢) المدن الواردة فى البحث وموقعها الحالى طبقًا لـ

Ball J.; Egypt in the classical geographers, Cairo, 1942

المدينة	موقعها الحالى
أوكسيرنخوس	البهنسا (محافظة المنيا)
هيرموبوليس	الأشمونين (محافظة المنيا)
كرانيس	كوم أوشيم (محافظة الفيوم)
ممفيس	ميت رهينة (مركز البدرشين بمحافظة الجيزة)
تبتيونيس	ام البريجات (محافظة الفيوم)
انطونيوبوليس	الشيخ عبادة (محافظة المنيا)

الصور

عملة بها شكل المنادى فى روما

https://www.arsclassicacoins.com/biddr/#!/auction/lot?a=47&l=6 (August 2, 2024)

- **قائمة المصادر والمراجع**

- **أولاً: الوثائق البردية والأوستراكا**

- C.P.R; Corpus Papyrotum Rauneri, Vienna 18 Vols, (P. 1. 232)
- O. Berl; Ostraka aus Brussel und Berlin, edited by Paul Viereck (Berlin- Leipzig: de Gruyter, 1922), (O. 81, 82, 85 & 89)
- P. Antino; The Antinoopolis Papyri, ed J.W.B. Barns & C. H. Roberts in 3 Vols, P.3, 189.
- P. Heid; Veröffentlichungen aus der Heidelberger Papyrus-Sammlung. IV= Griechische Texte der Heidelberger Papyrussammlung, edited by Bärbel Kramer and Dieter Hagedorn (Heidelberg: Winter, 1986.(P.4, 334)
- P.Köln; Kölner papyri, bearbeitet von Michael, Giuseppina Azzarello, John Lundon, Klaus Maresch, Fabian Reiter, Gesa Schenke, Willian Willis, 17 band, (P. 6, 279)
- P. Oxy; Oxyrhnchus Papyri, ed B. P. Grenfell A. S. Hunt and others, 67 Vols 1898- 2001, (P. 3616, 1423, 937)
- P. Yale; Yale Papyri in Beineke Bare book and Manuscript Library, in 2 Vols, ed J. F. Oates & A. E. Samuel and C. B. Wells, Toronto, 1967,(P. 1, 62)
- SB; Sammelbuch griechischer urkonden aus Agypten, 21 vols, Berlin, 1915 – 1998, (P. 20, 15036).

- **ثانيًا : المصادر الأدبية**

- (Lucian, 1915); The Inspectors, trans. A. M. Harmon, Cambridge, Massachusetts, Loeb Classical Library, p. 2.
- (Petronius, 1913); Satyricon, trans. E. H. Warrington, Cambridge, Massachusetts, Loeb Classical Library, p.97.
- (Pollocis, 1824); Pollocis, J., On Omasticon, Cum Annotationibus interpretum, Curavit Guilielmus Dindorfius, vol. 1, Lipsiae, in Libraria Kuehniana, 206.

- **ثالثًا: المراجع الأجنبية**

- (Ball, 1942): Ball J.; Egypt in the classical geographers, Cairo.
- (Bagnal, 1993): Bagnal R. S.; Slavery and Society in late Roman Egypt, Sheffield Academic Press, p. 233.
- (Boak & Youtie, 1057): Boak A. R. and Youtie,H. C.; Fight and Oppression in the 4th century in Egypt, (SACRP), Vol.2, p.p 325 – 327.
- (Bury, 1923): Bury, J. B.; History of the Later Roman Empire, vol. 1, London, p. 39.
- (De Waele, 1927): De Waele, F. J. M.; The magic staff or rod in Graeco-Italian Antiquity, Erasmus, Ghent, p.213, 35.
- (Johnson& west, 1951): Johnson, A. C. and West L. C.; Egypt and the Roman Empire, USA, p. 155.
- (Liddell et al., 1940): Liddell, H. G.; R. Scott, H.S. Jones & R. McKenzie, A Greek and English Lexicon, A Simplified Edition, by Didier Fontaine, p. 349.
- (Norman, 2018) R. U.; The professionalization of the Clergy in late Antiquity, University of California,p. xv.
- (Quaegebeur et al., 1985): Quaegebeur J., Clarysse, W.& B. van Maele, Athena, Neith and Thoêris in Greek documents, ZPE 60, 217–32, p.p 224–30.
- (Rea, 1989): Rea, J. R.; On "κηρυκίνην", ZPE 79, (PP. 201- 206), p.201.

- (Sarah, 2011): Sarah E. Bond; Criers, Impresarios, and Sextons: Disreputable Occupations in the Roman World, Chapel Hill, p. 44, 78.
- (Sarri,2013): Sarri A.; Two Instances of an Oxyrhynchite Amphodon, ZPE 185, P. 212,213.
- (Smith, 1875) William Smith D.C.L., LL.D.;A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, p.951.
- (Whitehorne, 1995): Whitehorne J.; the Pagan Cults of Roman Oxyrhynchus, ANRW II 18.5,p.p: 3080–82.

رابعًا : المراجع العربية والمعربة -

- (أحمد،2003 م): أميمة على أحمد : المرأة العاملة في مصر تحت حكم البطالمة والرومان ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة الإسكندرية، ص ٤٠٤.
- (عامر، ٢٠١٧): اسلام إبراهيم عامر: وظيفة المنادي wḥmw في مصر القديمة، مجلة اتحاد الأثاريين العرب، مجلد ١٨، ص ١١٤.
- (محمد، ١٩٩٧): رجب سلامة محمد :كاتب القرية في مصر في العصر الروماني،رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة القاهرة ، ص ٧٨.
- (لويس،١٩٩٧): نافتالى لويس: الحياة فى مصر فى العصر الرومانى، ترجمة: أمال محمد الروبى، عين للدراسات والبحوث، ص ١٩.
- (تشرنى،١٩٨٧): ياروسلاف تشرنى : الديانة المصرية القديمة، ترجمة : أحمد قدرى ، القاهرة، ص ٢٣٧.
- (قادوس، ٢٠٠٧م): عزت زكى قادوس: العملات اليونانية والهلنستية ، الإسكندرية، ص ٣١.
- **مواقع الانترنت:**
- https://www.arsclassicacoins.com/biddr/#!/auction/lot?a=47&l=6 (August 2, 2024)